

ومنهم من ينظف سلاحه ، ومنهم من يحزم امتعته ، ومنهم من يودع بعض اصدقائه . الجميع سيكون جاهزا للتحرك بعد ساعة الى المواقع الجديدة الى نصف الدائرة الاخرى .

يقف بعضهم امام خنادق الاتصال ودشم الاسلحة . وكأنه يودع عزيزا عليه ، الخنادق التي حفروها بعرقهم ودمائهم طوال مدة اقامتهم على هذه التلال ، حتى اصبحت جزءا منهم محفورة في ذاكرتهم . كما هي محفورة في صخور الجبل .

النقيب ماهر يشرف على تجهيز عناصره بنفسه ، يتفقد لوازمهم وتجهيزاتهم فردا فردا .

يداعبهم يضاحكهم يحاورهم وهم في حالة من الفرح . تلك العلاقة الخفية التي تجمع بين القائد وعناصره في الثورة . القائد يودع عناصره بحزن عميق . كل واحد قطعة من جسده بينما المقاتلون يندفعون لتحقيق مهمة القائد .

ذلك الرباط القوي الذي كان يجمع بين قادة ومقاتلي الجبل والذي حرص الجميع على الحفاظ عليه ، وتقويته .

هذا هو دافعنا الى الصمود والنصر .

دخلت غرفة النقيب ماهر كان مزيجا غريبا من الحماس والتشاط والحزن . قلت مستوضحا : -

- هل من جديد ؟

- نعم لقد طاب مني قائد المنطقة ان ارسل فصيلا مجهزا الى نصف الدائرة الاخرى . بالرغم من انني اشكو قلة العناصر في محوري .

- لقد طلب مني نفس الطلب ، وارسلت له المطلوب . وانت تعلم انني اعاني ما تعانيه .

وسيطرت علينا الحيرة ، وكلانا يعرف ما يدور في رأس الاخرى . وكلانا يعرف ما يدور في رأس القائد .

الحسابات العسكرية - ترتبط بالقرارات السياسية ، والقرارات السياسية تعتمد على القدرات العسكرية .

اننا بحاجة الى قوات عسكرية اضافية الى ذخائر واسلحة وبحاجة الى